

التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي وتطوير مهارة القراءة لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد

Doi: 10.29343/ 2 - 102 -3

الباحث/ إبراهيم نظير

باحث في سلك الدكتوراه، المدرسة العليا للأساتذة، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان - المغرب
مختبر علوم التربية وديداكتيك اللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية

د. عبد اللطيف الفرحي

أستاذ التعليم العالي، المدرسة العليا للأساتذة، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان - المغرب
مختبر علوم التربية وديداكتيك اللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تقييم مهارة القراءة لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي، والتلاميذ الذين لا يستفيدون من هذه التدخلات. وتتضمن عينة الدراسة 100 تلميذ وتلميذة (50 لكل مجموعة) من ذوي اضطراب طيف التوحد بدون إعاقة ذهنية مع لغة وظيفية، ويتابعون دراستهم بالمستوى الأول والثاني والثالث ابتدائي. استخدمنا في هذه الدراسة كلاً من مصفوفة ريفن لقياس مستوى الذكاء العام غير اللفظي، وأداة الـ CARS-2-HF لتحديد درجة الاضطراب، ثم أداة الـ ABLIS-R لتقييم مهارة القراءة. توصلت الدراسة إلى فعالية التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين وتطوير مهارة القراءة لدى التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد. قد تفسر هذه النتائج أن الاستفادة من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي قد تؤدي إلى تحسين مهارة القراءة لدى التلاميذ عكس دمجهم داخل المدارس بدون هذه التدخلات، مما يؤدي بالكثيرين منهم إلى مغادرة مقاعد الدراسة وعدم مسيرتهم للمقررات الدراسية.

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد، تحليل السلوك التطبيقي، مهارة القراءة.

استلم البحث في أغسطس 2024، وأجيز للنشر في أكتوبر 2024

Applied Behavior Analysis-Based Interventions and Reading Skills Development of Students with Autism Spectrum Disorder

Ibrahim Nadir

**PhD research Student, Higher School of Teachers, Abdelmalek Esaadi
University, Tetouan, Morocco.**

**Laboratory of Educational Sciences and Didactics of Languages and
Human and Social Sciences**

Abdellatif El Farahi

**University profesor, Higher School of Teachers, Abdelmalek Esaadi
University, Tetouan, Morocco.**

**Laboratory of Educational Sciences and Didactics of Languages and
Human and Social Sciences, Tetouan - Morocco**

Abstract:

The study aimed to evaluate the reading skills of students with autism spectrum disorder who benefited from interventions based on applied behavior analysis and students who did not benefit from these interventions. the study sample includes 100 participants (50 per group) with autism spectrum disorder without intellectual disability with functional language, and they continue their studies in the first, second and third primary levels. The Raven Matrix was used to measure the level of general non-verbal intelligence and the CARS-2-HF tool to determine the degree of the disorder, then the ABLLS-R tool to assess the reading skill. The study concluded that interventions based on applied behavior analysis were effective in improving and developing reading skills among students with autism spectrum disorder. These results may explain that benefiting from interventions based on applied behavior analysis may lead to improving reading skills among students, unlike their integration into schools without these interventions, which will lead many of them to leave school and not keep up with the curricula.

Keywords: Autism spectrum disorder; Applied Behavior Analysis; Reading Skill

المقدمة:

يتميز اضطراب طيف التوحد بعرضين أساسيين: يتمثل الأول في وجود قصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي والتي تشتمل على قصور في التبادل الاجتماعي أو الوجداني، علاوة على قصور على مستوى السلوكيات التواصلية غير اللفظية المستعملة خلال التفاعلات الاجتماعية، إلى جانب وجود قصورات في النمو والاحتفاظ وفهم العلاقات. ويتجلى العرض الرئيس الثاني في وجود سلوكيات نمطية واهتمامات محدودة وتكرارية، والتي تتضمن الطابع النمطي والمتكرر لحركات الجسم واستعمال اللغة والأشياء، وكذلك عدم القبول بالتغيير ووجود روتينات غير مرنة وسلوكيات لفظية وغير لفظية وإعادة استعمالها، إلى جانب الاهتمامات المحدودة والثابتة إلى أبعد الحدود، وغير العادية سواء في شدتها أو في هدفها، بالإضافة إلى فرط النشاط تجاه المثيرات الحسية أو اهتمام غير معتاد بالنسبة للمظاهر الحسية للمحيط. وتظهر هذه الأعراض عادة في السنوات المبكرة من الحياة American Psychiatric Association [APA] 2013. ويُعدُّ هذا الاضطراب من بين أكثر الاضطرابات غموضاً، ويعود ذلك إلى عدم تحديد الميكانيزمات والعوامل المسببة له، بالإضافة إلى صعوبة تشخيصه، نظراً لعدم وجود أداة عصبية أو بيولوجية لتشخيصه إلى يومنا هذا، والاكتفاء بالأعراض السلوكية التي يمكن ملاحظتها في عملية التشخيص وفقاً لـ DSM-5.

وتختلف المعطيات الخاصة بانتشار اضطراب طيف التوحد، وذلك بفعل مجموعة من العوامل؛ ك معايير التشخيص المستخدمة وعمر الطفل الذي تم تشخيصه، وكذا الموقع الجغرافي للدراسة (Williams et al., 2006). إلا أنه وبحسب مجموعة من الدراسات، تشير البيانات إلى أن متوسط انتشار اضطراب طيف التوحد في العالم الآن حوالي طفل واحد لكل 100 طفل (Zeidan et al, 2022).

و غالباً ما ركزت التدخلات الموجهة للأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد، بما في ذلك التدخلات السلوكية (مثال: التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي)، على التفاعل والتواصل الاجتماعي والاستقلالية الذاتية والمهارات الوظيفية الأخرى، على عكس المهارات الأكاديمية (بما فيها القراءة)، التي لم تحظَ باهتمام كبير من الباحثين (Keen et al., 2015). ومع ذلك، مع إدخال التربية الدامجة inclusive education لهؤلاء الأفراد، وزيادة وصولهم إلى المؤسسات التعليمية، والاهتمام بضمن جودة تعليمهم وقدرتهم على مواكبة التعليم الأكاديمي، زاد الاهتمام بالتدخلات التي تركز على المهارات الأكاديمية (Watkins et al., 2019; Whitby, 2013).

وتتضمن إجراءات تحليل السلوك التطبيقي استخدام استراتيجيات تعليمية بطريقة منهجية و صريحة لمساعدة الأفراد على اكتساب المهارات والحفاظ عليها وتعميمها (Cooper et al., 2020). وعادة ما تجمع التدخلات السلوكية التي تركز على المهارات الأكاديمية بين التعليم الأكاديمي الصريح والمنهجي واستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مثل التعزيز reinforcement والتلقين prompting والنمذجة modeling والتسلسل chaining والمراقبة الذاتية self-monitoring وتحليل المهام task analysis و/ أو تصحيح الخطأ error correction.... لتدريس

مهارات جديدة واكتسابها. وقد تم استخدام مثل هذه الاستراتيجيات بشكل فعال في مجالات المحتوى الأكاديمي مع الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد (Watkins et al., 2022).

ويُعرّف تحليل السلوك التطبيقي بالعلم الذي يتم فيه تطبيق مجموعة من القوانين والمبادئ السلوكية، بغية تحسين السلوكيات التي تعدُّ مهمةً اجتماعيًا، والتحقق من أن هذه الاستراتيجيات المستعملة هي التي أدت إلى تحسّن السلوك المستهدف. (Baer et al., 1968) ويتضمن مجموعةً من التدخلات المعروفة من قبيل: التدخلات السلوكية المكثفة المبكرة Early Intensive Behavioral Interventions، التدريب التجريبي المنفصل discrete trial teaching، تدريب الاستجابة المحورية، pivotal response training، السلوك اللفظي Verbal Behavior، التدريس العرضي incidental teaching، التدريب على المهارات السلوكية behavioral skills training، مجموعات المهارات الاجتماعية، social skills groups وغيرها.

ويتزايد عدد التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يلتحقون بالمدارس في العالم في كل سنة. ويحتاج هؤلاء الأفراد إلى دعم تعليمي فردي لتطوير مهاراتهم الأكاديمية البسيطة، بالإضافة إلى المهارات الأكاديمية المرتبطة بالمسار الأكاديمي بمستوياته المختلفة (Alresheed et al., 2018). لذلك حاول مجموعة من الباحثين تطبيق الإجراءات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي التي أفضت إلى فعاليتها في تطوير المهارات الأكاديمية للتلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد (Gevarter et al., 2016). فقد كانت الدراسات السابقة موجهة نحو التدخلات الموجهة للمهارات السلوكية والاجتماعية، إلا أنه مع النتائج الإيجابية المرتبطة بالمهارات الأكاديمية أصبح هناك تركيزًا متزايدًا على التدخلات التي تستهدف المهارات الأكاديمية للتلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد (Ledbetter-Cho et al., 2020).

ويواجه مجموعة من التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبةً في اكتساب المهارات الأكاديمية ومن بينها القراءة، وذلك بفعل مجموعة من الأسباب التي تتضمن: صعوبات في الذاكرة، صعوبة في الفهم، تشتت الانتباه، سلوكًا اجتماعيًا غير مرغوب (Ledbetter-Cho et al., 2020). بالإضافة إلى ذلك، يعاني التلاميذ من ذوي معدل الذكاء أقل من المتوسط صعوبةً في مسايرة المهارات الأكاديمية، مما يؤثر على مستقبلهم الأكاديمي ويظهرون تأخرًا في هذا المجال مقارنةً بأقرانهم (Keen, Webster, Ridley, 2015).

وبخصوص دولة المغرب، فقد تم مؤخرًا إقرار التربية الدامجية (السنة الدراسية 2019/2020)، حيث يعدُّ ولوج التلاميذ المغاربة من ذوي اضطراب طيف التوحد إلى الفصول الدراسية العادية أحد أهم الإنجازات التي حققتها هذه الفئة من التلاميذ، رغم أنهم يواجهون صعوباتٍ مختلفةً في كيفية اكتسابهم وتعليمهم في كل ما يتعلق بالمهارات الأكاديمية (القراءة والكتابة والرياضيات). وللتغلب على هذه الصعوبات، استفادت (ولا تزال تستفيد) مجموعة من التلاميذ من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي من أجل التغلب على الصعوبات الأكاديمية، وكانت هذه الاستفادة من داخل المراكز المتخصصة في تأهيل اضطراب طيف التوحد وداخل الفصول الدراسية العادية، لكن هذا التدخل لم يشمل الفئة الأكبر من التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك لعدة أسباب؛ منها: قلة

المراكز المستفيدة من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي، وقلة المتخصصين في تحليل السلوك التطبيقي والحاصلين على شهادة محلل السلوك المعتمد من المجلس (BCBA).... وتتجلى غايتنا في هذه الدراسة في توضيح أهمية التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين مهارة القراءة عند التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتقديم أدلة للمختصين وأولياء أمور هؤلاء التلاميذ من أجل تأهيل أبنائهم ومساعدتهم في تجاوز صعوبة مهارة القراءة ولو بشكل متفاوت حسب قدرات التلميذ. وعليه، سنقوم في هذه الدراسة بتقييم التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي والتحقق من مدى فعالية هذه التدخلات في تحسين وتطوير مهارة القراءة عند التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد.

مشكلة الدراسة:

يندرج اضطراب طيف التوحد ضمن الاضطرابات النمائية العصبية، إذ يتميز بقصور دائم في التواصل والتفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى مجموعة من السلوكيات النمطية والاهتمامات المحدودة والمتكررة وغير المرنة (APA, 2013). ويعاني التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد من صعوبات على مستوى اكتساب المهارات الأكاديمية (القراءة، والكتابة، والحساب) بشكل عام ومهارة القراءة بشكل خاص، مما يؤدي إلى صعوبات عديدة عند التحاقهم بالمدارس، وتكون هذه المشاكل حاجزاً أمام سير العملية التعليمية التعلمية من حيث اكتساب مهارة القراءة بشكل خاص. ولتجاوز هذه الصعوبات ولو بشكل نسبي، قام العديد من الباحثين ببناء تدخلات مختلفة تساعد هذه الشريحة من المجتمع على التقليل من الصعوبات التي تعاني منها، ولعل أشهر هذه التدخلات؛ التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي.

تلخيص مشكلة دراستنا إذاً في:

تقييم وإبراز مدى فعالية التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي في مهارة القراءة عند التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد.

أسئلة الدراسة:

- هل توجد فروق في متوسطات أداء المجموعتين في مهارة القراءة؟
- هل تعدُّ التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي فعالة في تحسين مهارة القراءة لدى التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد؟

أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف الدراسة في:

- الكشف عن الفروقات بين التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي، والتلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين لا يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي على مستوى مهارة القراءة.
- التحقق من فاعلية التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي في تطوير مهارة القراءة لدى التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد.

أهمية الدراسة:

وتتمثل في:

- مساعدة أسر التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد من في اختيار التدخلات المناسبة لتطوير مهارة القراءة.
- تشجيع المراكز الخاصة بإعطاء حصص في التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي من أجل تحسين المهارات الأكاديمية، وفي مقدمتها مهارة القراءة.

مفاهيم الدراسة:

- اضطراب طيف التوحد: اضطراب نمائي عصبي يتميز بقصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي، إلى جانب الاهتمامات المحدودة والتكرارية والسلوكيات النمطية (APA, 2013).
- اضطراب طيف التوحد (المفهوم الإجرائي): هو ما تم تشخيصه من طرف أخصائي الطب النفسي، أو أخصائي طب الأعصاب، أو أخصائي طب الأطفال، أي ضرورة وجود شهادة طبية تثبت وجود اضطراب طيف التوحد، ويجب أن تكون العينة مع لغة وظيفية (أن يكونوا ناطقين). بالإضافة إلى عدم وجود إعاقة ذهنية.
- تحليل السلوك التطبيقي: هو برنامج سلوكي يقوم على أساس تعزيز المتعلم، علاوة على استخدام استراتيجيات متنوعة لاكتساب المهارة، ومن ضمنها: استراتيجية التلقين، استراتيجية التسلسل، استراتيجية التشكيل، استراتيجية التعميم.
- تحليل السلوك التطبيقي (المفهوم الإجرائي): ما يتم تطبيقه على التلاميذ باستخدام الاستراتيجيات السلوكية داخل المراكز الخاصة أو داخل الفصول الدراسية مع ضرورة وجود مشرف حاصل على دبلوم Board Certified Behavior Analyst (BCBA) خاص بتتبع برامج هؤلاء الأطفال داخل المراكز والمدارس.

- القراءة: بناء المعنى من خلال خلق التواصل بين القارئ والنص ومحتوى وضعية القراءة (Stone et al., 1998).
- القراءة (المفهوم الإجرائي): قدرة المتعلم على تسمية الحروف الهجائية في جميع مواقعها (بداية الكلمة، ووسط الكلمة، وآخر الكلمة) وقراءة الكلمات والجمل والنصوص والإجابة عن أسئلة الفهم.

حدود البحث:

- الحد الموضوعي: تقييم مهارة القراءة عند التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد داخل المدارس والمراكز الخاصة من خلال أداة «تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة» والمعروف بـ الـ ABLLS.
- الحد المكاني: تقتصر هذه الدراسة على المدارس التابعة للمديرية الإقليمية للتعليم بمدينة تطوان، والمديرية الإقليمية للتعليم بالمضيق الفينديق، ثم بالمراكز الخاصة باضطراب طيف التوحد بمدينة تطوان - المضيق - الفينديق.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة للموسم الدراسي 2023 / 2024.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يُعرف اضطراب طيف التوحد باعتباره اضطراباً نمائياً عصبياً، يتميز بقصور دائم في التواصل والتفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى مجموعة من السلوكيات والاهتمامات المحدودة والمتكررة وغير المرنة، ويظهر هذا الاضطراب عمومًا في فترة ما قبل الطفولة المبكرة (APA, 2013).

وقد حاول الباحثون منذ اكتشاف اضطراب طيف التوحد (التوحد) من طرف كانر Kanner (1943) إيجاد تفسير علمي لهذا الاضطراب. وعرفت هذه التفسيرات اقتراح مجموعة من النماذج التفسيرية والنظريات التي تجلت في النظريات المعرفية التي تمثلت في: نظرية الذهن (Baron-Cohen et al., 1985)، نظرية عجز الوظائف التنفيذية (Ozonoff et al., 1991)، نظرية ضعف التماسك المركزي (Frith & Happé, 1994) ونظرية الدماغ الذكوري المتطرف (Baron-Cohen, 2002).

ويواجه التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبةً في تعلم المهارات الأكاديمية، بسبب مجموعة من العوامل التي تعيق عملية الاكتساب (مجموعة من الصعوبات التي تهم الذاكرة، الفهم، الانتباه...) (Ledbetter-Cho et al., 2020). ويعاني هؤلاء الأفراد أكثر في الفهم القرائي، إذ أكدت دراسة ميطة تحليلية لـ 36 دراسة أن الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون كثيراً في فهم النصوص الاجتماعية مقارنة بالنصوص الأقل اجتماعية (Brown et al., 2012). وقد تم اقتراح مجموعة من النماذج التفسيرية لفهم صعوبة الفهم القرائي عند ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن هذه النماذج؛ النموذج البسيط للقراءة الذي طرح أن الفهم القرائي يستوجب فك الرموز، بالإضافة إلى الفهم اللغوي، وأن مشاكل الفهم القرائي تستدعي وجود مشاكل في إحدى هاتين العمليتين أو هما معاً (Hoover & Gough, 1990). وقد تم طرح نموذج عجز الوظائف التنفيذية لتفسير القصور الذي يعاني

منه الأفراد ذوو اضطراب طيف التوحد في تخطيط وتنظيم ومراقبة فهم النص، وهذا ما يؤدي إلى عدم قدرة هؤلاء الأفراد على معالجة المعلومات المتضمنة في النص (Ozonoff et al., 1991)، وبالمثل جاء نموذج ضعف التماسك المركزي، ليؤكد على اهتمام الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد بالتفاصيل الدقيقة، مما ينتج عدم قدرة هؤلاء على فهم النص بشكل عام أو في مجمله (Happé & Frith, 2006). وتماشياً مع هذه النماذج، اقترحت نظرية الذهن أن الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد لا يستطيعون فهم الحالة الذهنية للآخرين من قبيل: الأفكار والاعتقادات، والمشاعر...، مما يعيق لديهم قدرة الفهم (Baron-Cohen et al, 1985). وعليه فإن هذه الاختلافات المعرفية التي اقترحتها هذه النماذج ما هي إلا عوامل قد تؤثر في عملية الفهم القرائي.

وقد كانت الولادة الرسمية لتحليل السلوك التطبيقي على يد باير Baer وآخرين (Baer et al., 1968)، حيث حدد هؤلاء الباحثون خصائص تحليل السلوك التطبيقي، واعتبار أن هذا الأخير يؤثر فيه البيئة من خلال السوابق والنتائج أثناء العمل مع الأفراد في البيئات التعليمية المختلفة (المدرسة، المنزل...). إلا أن مقال لوفاس Lovaas (1987)، الذي طُبّق فيه استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي على 38 طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد (Lovaas, 1987)، هو الذي أحدث ثورة في التدخلات التأهيلية لذوي اضطراب طيف التوحد.

ومن خلال المعاناة التي يواجهها التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد داخل المدارس وخارجها فيما يتعلق بمهارة القراءة. وبسبب قلة الدراسات - نسبياً - المتعلقة بالتدخلات الفعالة في مجال القراءة بشكل خاص، اقترح بعض الباحثين من أمثال دونالد Dunlap وآخرين (2001) أن يكون تحليل السلوك التطبيقي فعالاً للأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد في مجال المهارات الأكاديمية بشكل عام (Dunlap et al., 2001). وسنحاول أن نقدم مجموعة من الدراسات السابقة التي أثبتت فعالية التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين مهارة القراءة:

- دراسة Birkan et al. (2007)

استخدمت هذه الدراسة استراتيجيتين من استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تمثلت في استراتيجية التلاشي الخلفي background fading وتراكب المثير stimulus superimposition لتعليم طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد يبلغ من العمر 6 سنوات قراءة الكلمات البصرية، وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن المشارك استطاع قراءة 14 كلمة من أصل 15 بشكل صحيح عن طريق الاستراتيجيات المذكورة (Birkan et al., 2007).

- دراسة Ledford et al. (2008)

استخدمت هذه الدراسة استراتيجية تأخير الوقت time delay لتعميم قراءة الكلمات البصرية لـ 6 مشاركين من ذوي اضطراب طيف التوحد (تراوح أعمارهم ما بين 5 و 8 سنوات). وتوصلت هذه الدراسة إلى فعالية هذا الإجراء وتعليم المشاركين الكلمات المستهدفة (Ledford et al., 2008).

- دراسة Marcus & Wilder (2009)

عالجت هذه الدراسة تعليم مهارة القراءة من حيث تحديد وتسمية الحروف الجديدة (حروف عربية ويونانية) لـ3 مشاركين من ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام استراتيجيتي نمذجة فيديو الأقران Peer video modeling ونمذجة الفيديو الذاتي self-video modeling، وخلصت هذه الدراسة إلى أن جميع المشاركين استطاعوا تحديد وتسمية الحروف المستهدفة من خلال الإجراءين المستخدممين (Marcus & Wilder, 2009).

- دراسة Flores et al., (2013):

تمكنت هذه الدراسة من تعليم الفهم القرائي لـ 11 مشاركاً من ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام التعليم المباشر Direct Instruction، ووجدت هذه الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في مهارة الفهم القرائي لدى المشاركين مع مرور الوقت (Flores et al., 2013).

وقد لوحظت مجموعة من نقاط الضعف في الأدبيات السابقة التي تطرقت إلى التدخلات القائمة على السلوك التطبيقي والمهارات الأكاديمية بشكل عام والقراءة بشكل خاص. أولاً، لم يكن حجم العينة كبيراً في أغلب الدراسات. ثانياً، سجلت معظم الأدبيات عدداً صغيراً للإناث اللواتي شاركن في الدراسات. ثالثاً، قد تؤثر بعض الاضطرابات المرتبطة باضطراب طيف التوحد على النتائج التي يمكننا الحصول عليها. رابعاً، لم تتضمن أغلب هذه الدراسات سوى استخدام أدوات طورها الباحثون، مما يحد من تفسير النتائج وتعميمها. خامساً، تضمنت مجموعة من الأدبيات استخدام مجموعة من التدخلات إلى التدخلات التي تنتمي إلى تحليل السلوك التطبيقي (على سبيل المثال الإشارات البصرية المقترنة بالموسيقا: Carnahan et al. 2009). سادساً، تضمنت الأدبيات الدراسات المنشورة فقط. ومع ذلك، قد لا تكون الدراسات التي لم تحقق نتائج إيجابية حول فعالية التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين المهارات الأكاديمية منشورة، مما يؤدي إلى استنتاج غير دقيق حول فعالية هذه التدخلات.

وقد جاء اختيارنا لهذه الدراسة مع إقرار وزارة التربية الوطنية بالمغرب للتربية الدامجة (الموسم الدراسي 2019/2020) ودمج هذه الفئة داخل المؤسسات التعليمية. وبالرغم من هذا الدمج إلا أن أغلبية هؤلاء التلاميذ يعانون من صعوبات في المهارات الأكاديمية، نظراً لعدم استفادتهم من التدخلات التربوية. لذلك جاءت هذه الدراسة لمساعدة هؤلاء التلاميذ وتوجيههم نحو الاستفادة من هذه التدخلات التي هي جوهر دراستنا مع ما تقدمه من تجاوزه بمجموعة من الصعوبات الأكاديمية.

منهج الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

1 . منهج الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج المقارن من خلال اختيار مجموعتين متكافئتين (نفس الاضطراب) وتقييمها في مهارة القراءة، إلا أن المجموعتين تختلفان في أن المجموعة الأولى تستفيد من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي، والمجموعة الثانية لا تستفيد من هذه التدخلات.

وقد تم اختيار المنهج الوصفي والمقارن؛ لأن هذا المنهج مناسب للدراسة.

2 . عينة الدراسة:

تتكون العينة من مجموعتين من التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و10 سنوات، وجميعهم من ذوي اضطراب طيف التوحد (وفقاً لمعايير DSM-5) دون إعاقة ذهنية مع لغة وظيفية، وتضم كل مجموعة 50 تلميذاً يتابعون دراساتهم في إحدى المؤسسات التعليمية العمومية أو الخصوصية في المستوى الأول والثاني والثالث ابتدائي. وتستفيد المجموعة الأولى من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي، في حين لا تستفيد المجموعة الثانية من هذه التدخلات.

وقد تم اختيار المشاركين (بالإضافة إلى ما تطرقنا إليه أعلاه) من خلال مصفوفة رافن، حيث تم استبعاد كل مشارك كان معدل ذكائه أقل من المتوسط، في حين تم قبول المشاركين الذين كان ذكاؤهم بين المتوسط أو أكثر. علاوة على اختبار الكارز CARS-2-HF لتحديد درجة التوحد عند التلاميذ، واستبعاد كل تلميذ لديه أعراض شديدة، والاحتفاظ بالتلاميذ الذين لديهم درجات خفيفة ومتوسطة.

وعليه تمَّ الموافقة على مشاركة المجموعتين من قبل:

- المديرية الإقليمية للتربية والتعليم بتطوان.

- المديرية الإقليمية للتربية والتعليم بالمضيق والفنيدق.

- ثلاثة مراكز لإعادة تأهيل الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد (جمعية أمل للأطفال المصابين بالتوحد في الفنيدق، جمعية الحنان بتطوان، جمعية أمي لاضطراب طيف التوحد بالمضيق).

وسنوضح مجموع العينة في الجدول أسفله:

جدول (1): توزيع عينة البحث

| المتعلمون والمتعلمات من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين لا يشتغلون بالتدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي | المتعلمون والمتعلمات من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يشتغلون بالتدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي | |
|--|---|---------|
| 39 | 35 | الذكور |
| 11 | 15 | الإناث |
| 50 | 50 | المجموع |

تم تقديم المكون الميداني للمجموعتين بالمؤسسات التعليمية الابتدائية التابعة للمديرية الإقليمية لتطوان (مدرسة مولاي الحسن الابتدائية، مدرسة محمد السادس الابتدائية، قاعة الموارد والتأهيل بالمديرية الإقليمية لتطوان، قاعة الموارد والتأهيل بمركز التطوير التقني بتطوان) والمديرية الإقليمية للمضيق الفينديق (مدرسة قاسم أمين الابتدائية، مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية، مدرسة 11 يناير الابتدائية)، بالإضافة إلى مراكز اضطراب طيف التوحد (جمعية الأمل للأطفال التوحدين بالفينديق، جمعية أمي لاضطرابات طيف التوحد والاضطرابات المماثلة بالمضيق، جمعية حنان بتطوان).

قُدِّمت الاختبارات من طرف الباحث إلى جانب مرافقة الحياة المدرسية أو مسؤولية قاعة الموارد والتأهيل داخل المؤسسات التعليمية. كان الاختيار وفق المستوى التعليمي، ونوع الاضطراب (اضطراب طيف التوحد بدون إعاقة ذهنية مع لغة وظيفية)، وعمر التلميذ، بالإضافة إلى مجموعة تستفيد من هذه التدخلات ومجموعة أخرى لا تستفيد من هذه التدخلات.

3 . أدوات الدراسة:

أولاً: تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة

يعدُّ تقييم المهارات الأساسية للتعلم واللغة (ABLLS-R) أداة تقييم، ودليلاً مرجعياً، ونظاماً تتبّع، تقوم بقياس مهارات اللغة والتعلم للأطفال الذين يعانون من اضطرابات نمائية، وبالخصوص الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد (Gabig, 2013). ومن بين 25 مجالاً، تم الاعتماد فقط في هذه الدراسة على مجال واحد يتمثل في مجال القراءة، الذي يحتوي على 54 هدفاً ومعياراً.

هذا وقد تم تقييم موثوقية ABLLS-R من خلال: الاتساق الداخلي وموثوقية إعادة الاختبار، ووجدت دراسة Partington et al (2016) أدلةً قوية على الاتساق الداخلي وموثوقية إعادة الاختبار (على سبيل المثال، الاتساق الداخلي؛ القراءة: $\alpha = 0.90$) (Partington et al., 2016). وقامت دراسة أخرى بتقييم صلاحية المحتوى وموثوقية إعادة الاختبار، وأشارت النتائج إلى وجود أدلة على صحة المحتوى وإعادة الاختبار (Usry et al., 2018).

وسنقوم بتطبيق الـ ABLLS-R على التلاميذ بصفة فردية من خلال تقييم مجال القراءة ووضع العلامة الكاملة أمام كل هدف أو معيار تم اكتسابه. وقد استخدمنا النسخة العربية المنقحة (2019) من الـ ABLLS-R التي ترجمها وأعدّها كلٌّ من: الأستاذة نهال السيد، والأستاذة رانيا أحمد، والأستاذة صفاء محمود، والأستاذة نوال فتحي.

ثانياً: مصفوفة رافن

تعدُّ مصفوفة رافن Raven's Matrices إحدى الأدوات التي تقيس الذكاء العام غير اللفظي عند الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 سنوات وما فوق (Bilker et al., 2012) وقد استخدمنا في هذا البحث النسخة المعروفة بـ Raven's Advanced Progressive Matrices Review التي تتضمن 36 مصفوفة مقسومة على 3 مجموعات (A, AB, B) في كل مجموعة 12 مصفوفة.

كما قمنا بتطبيق هذه المصفوفة على أساس استبعاد العينة التي كان معدل ذكائها أقل من المتوسط، في حين تم قبول العينة التي كان ذكاؤها بين المتوسط وأكثر.

ثالثاً: اختبار الكارز CARS-2-HF

يعدُّ اختبار CARS-2-HF من بين أحد أهم الاختبارات دقةً في تشخيص اضطراب طيف التوحد (Zwaigen- baum & Penner, 2018). واشتغلنا في هذه الدراسة بالنسخة العربية التي ترجمها الأستاذ محمد الكتاني (2019). واستخدمنا هذا الاختبار التشخيصي لتحديد درجة التوحد عند التلاميذ واستبعاد كل تلميذ لديه أعراض شديدة.

4. الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الإحصاء الوصفي من خلال استخراج المتوسطات، والحد الأدنى والأقصى، والانحراف المعياري لكل مجموعة.

واستخدمنا كذلك الإحصاء الاستدلالي من خلال:

اختبار t -test لعينتين مستقلتين؛ لمقارنة متوسطات أداء التلاميذ الذين يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي، والتلاميذ الذين لا يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي في مهارة القراءة.

عرض نتائج الدراسة

- المتوسطات، والقيم الدنيا والقصوى، والفروق النمطية العامة للتلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين لا يشتغلون بالتدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي.

الجدول (1)

المتوسطات والحدود الدنيا والقصوى والانحراف المعياري لعدد الأهداف التي تم اكتسابها لدى التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين لا يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي

| الانحراف المعياري | المتوسطات | الحد الأقصى | الحد الأدنى | القراءة |
|-------------------|-----------|-------------|-------------|---------|
| 17.63 | 26.54 | 54 | 1 | |

وانطلاقاً من المعاينة الأولية للنتائج المتوصل إليها من خلال استخدام الإحصاء الوصفي (انظر الجدول رقم 1)، التي وضّحت أداء التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين لا يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي، تبين من خلال مهارة القراءة التي بلغ عدد أهدافها ومعاييرها 54 حسب أداة الـ ABLLS، بحيث كان الحد الأقصى لديهم في مهارة القراءة من حيث الأهداف والمعايير (1)، وبلغ الحد الأقصى (54 هدفاً ومعياراً)، أما متوسط الأهداف والمعايير فكان (26.54)، في حين بلغ الانحراف المعياري (17.63).

الجدول (2)

المتوسطات والحدود الدنيا والقصوى والانحراف المعياري لعدد الأهداف التي تم اكتسابها لدى التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي

| الانحراف المعياري | المتوسطات | الحد الأقصى | الحد الأدنى | القراءة |
|-------------------|-----------|-------------|-------------|---------|
| 12.23 | 45.86 | 54.00 | 6.00 | |

ومن خلال الجدول رقم 2 تبين أن أداء التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي سجلت لديهم فيما يخص الحد الأدنى (6 أهداف ومعايير)، والحد الأقصى بلغ لـ (54 هدفاً ومعياراً)، وبلغ متوسط هذه المهارة من حيث الأهداف والمعايير لـ (45.86)، وكانت نسبة الانحراف المعياري قد بلغت (12.23).

وانطلاقاً من معطيات الجدول رقم (1) و(2)، وأثناء مقارنة متوسطات أداء التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي والتلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين لا يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي، يتبين أن المجموعة التي استفادت من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي سجلت تحسناً ملحوظاً في مهارات القراءة من خلال تقييم الـ ABLLS مقارنة بالمجموعة التي لم تستفد من تحليل السلوك التطبيقي.

- اختبار t لمقارنة المتوسطات بين العينتين من التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي والتلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين لا يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي في مهارة القراءة.

الجدول (3)

متوسط المجموعتين في مهارة القراءة

| مستوى الدلالة | القيمة F | مستوى الدلالة | اختبار T | درجة الحرية | عدد العينة | العينة |
|---------------|----------|---------------|----------|-------------|------------|---|
| 0.00 | 15.50 | 0.00 | -6.366 | 98 | 50 | عينة التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي. |
| | | | | | 50 | عينة التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين لا يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي. |

نلاحظ من خلال اختبار t في الجدول (3) أن الفروق بين المجموعتين في مهارة القراءة ذات دلالة إحصائية باعتبار أن قيمة اختبار t تساوي $(t = -6.366)$ ومستوى الدلالة الإحصائية $(p < 0.01)$. وتؤكد هذه النتيجة وجود فروق دالة إحصائية على مستوى متوسطات متغير القراءة بين المجموعتين.

مناقشة نتائج الدراسة:

1 - الإجابة عن السؤال: هل توجد فروق بين متوسطات أداء المجموعتين في مهارة القراءة؟

يتضح من خلال الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مهارة القراءة، حيث جاءت قيمة اختبار T $(t = -6.366)$ بمستوى دلالة $(p < 0.001)$ ، كما جاءت النسبة الفائية $F (F = 15.50)$ بدلالة إحصائية $(p < 0.001)$ (انظر الجدول رقم 3). وتشير هذه المعطيات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء المجموعتين.

2 - الإجابة عن السؤال: هل تعدُّ التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي فعالةً في تحسين مهارة القراءة لدى التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد؟

انطلاقاً من الجدول رقم (1) و(2) يتبين لنا أن الاستفادة من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي فعالةً في تطوير مهارة القراءة وتحسينها لدى التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد، إذ تم تسجيل نسبة (45.86) في الإحصاء الوصفي من خلال المتوسطات عند المستفيدين، في مقابل (26.54) عند التلاميذ الذين لا يستفيدون من هذه التدخلات. كما تم تسجيل القيم الدنيا لدى التلاميذ المستفيدين بنسبة (6) مقابل (1) لغير المستفيدين.

وقد أجابت مجموعة من الدراسات السابقة بشكل واضح عن هذين السؤالين، واتفقت مع دراستنا حول فعالية التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين مهارة القراءة لدى التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد، وكانت إجابتها عن السؤالين التي تطرقنا إليهما في هذه الدراسة صريحة.

كما اتفقت دراستنا مع دراسة (Flores et al.، 2013) التي تؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الفهم القرائي. وتماشت دراستنا مع دراسة (Marcus & Wilder، 2009) حول فعالية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي. بالإضافة إلى دراسة (Kamps et al.، 1990) التي تماشيت أيضاً مع دراستنا التي أكدت على فعالية التدخلات القائمة على السلوك التطبيقي (التدريب التجريبي المنفصل) في تعليم التعرف على الكلمات. وبالمثل، اتفقت دراستنا مع دراسة (Birkan et al.، 2007) التي توصلت إلى فعالية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي. وأكدت دراسة (McGee et al.، 1986) فعالية التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي (التدريس العرضي) في تعليم قراءة الكلمات البصرية. وتوصلت دراسة (Carnahan al.، 2016) إلى ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة والتي أشارت إلى فعالية التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي (التعليم المباشر) في فهم النصوص. وعلى غرار هذه الدراسة، اتفقت دراسة (Head، 2018) مع دراستنا التي أكدت على فعالية هذه التدخلات (التعليم المباشر) في الفهم القرائي.

خلاصة:

من خلال هذه الدراسة، تبين لنا أن التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين داخل المدارس يحتاجون لبرامج تدخلية من أجل تحسين مستواهم الأكاديمي، سواء من حيث القراءة، أو الرياضيات، أو الكتابة، ولعل هذه الدراسة تقدم برنامجاً تدخلياً قائماً على الأدلة من خلال مجموعة من الدراسات التي تطرقت لنفس الموضوع، بالإضافة إلى النتيجة التي توصلت إليها، والتي مفادها أن التلاميذ الذين يستفيدون من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي لديهم تحسن وتطور في مهارة القراءة مقارنة بأقرانهم من نفس الاضطراب الذين لا يستفيدون من هذه التدخلات.

إن الاستفادة من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي قد يؤدي إلى نتائج إيجابية لدى هؤلاء التلاميذ، حيث بينت هذه الدراسة من خلال تقييمها لمجموعة من التلاميذ في مهارة القراءة فعالية هذه التدخلات مقارنة مع التلاميذ الذين لا يستفيدون من هذه التدخلات.

تحيات الدراسة:

- اختيار العينة: واجه المؤلفون صعوبة في إيجاد العينة المناسبة، وخاصة المجموعة التي تستفيد من التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي.

- حذف مجموعة من العينات في المجموعتين: تم حذف مجموعة من المشاركين بسبب عدم توفر الشروط التي تم

التطرق إليها في عينة البحث، إذ على سبيل المثال؛ تم حذف المشاركين الذين يتابعون دراستهم في المستوى الرابع ابتدائي فما فوق، بالإضافة إلى حذف المشاركين الذين لديهم قصور ذهني (إعاقة ذهنية) أو غير الناطقين، وكذا الذين يعانون من سلوكيات غير مناسبة، والذين يسببون مشاكل على مستوى تمرير الاختبار وعدم إكمال مواده. - تعقيد الإجراءات الإدارية وصعوبة الحصول على التراخيص التدريبية لإجراء التقييم وتقديم الاختبارات داخل المؤسسات التعليمية.

الدراسات المستقبلية:

يجب أن تستمر الأبحاث المستقبلية بإجراء المزيد من الدراسات حول التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي والمهارات الأكاديمية لفائدة التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد. ونظرًا لأن معظم التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد يواجهون صعوبة في المهارات الأكاديمية، فإن أحد الاتجاهات المهمة للدراسات المستقبلية هو تحديد نقاط الضعف بالنسبة للمهارات الأكاديمية وتطبيق التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي التي تم استخدامها في مجموعة من الدراسات السابقة لمساعدة التلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويجب أن يحمل المستقبل آفاقًا واعدة لتعزيز المهارات الأكاديمية للتلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال إنشاء تدخلات قائمة على الأدلة، وخاصة مع الصعوبات التي يجدها هؤلاء الأفراد من حيث المهارات الأكاديمية داخل الفصل الدراسي.

التوصيات:

- 1) الحاجة إلى مزيد من الدراسة حول التدخلات القائمة على تحليل السلوك التطبيقي للمهارات الأكاديمية بشكل عام، ومهارة القراءة بشكل خاص.
- 2) التركيز على إجراء دراسات مكثفة خاصة في دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط، باعتبار أن هذه الدراسات قليلة جدًا.
- 3) إشراك المزيد من الإناث من ذوات اضطراب طيف التوحد في الدراسة، على غرار الذكور.

المراجع

- Alresheed, F., Machalicek, W., Sanford, A., & Bano, C. (2018).** Academic and Related Skills Interventions for Autism: a 20-Year Systematic Review of Single-Case Research. *Review Journal of Autism and Developmental Disorders*. doi:10.1007/s40489-018-0141-9
- American Psychaitric Association. (2013).** Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5 th Edition).
- Applin, J.L. (2023).** Applied Behavior Analysis to Teach Academic Skills. In: Matson, J.L. (eds) *Handbook of Applied Behavior Analysis. Autism and Child Psychopathology Series*. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-031-19964-6_52
- Baer, D. M., Wolf, M. M., & Risley, T. R. (1968).** Some current dimensions of applied behavior analysis I. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 1(1), 91–97. doi:10.1901/jaba.1968.1-91
- Baron-Cohen, S. (2002).** The extreme male brain theory of autism. *Trends in Cognitive Sciences*, 6(6), 248–254. doi:10.1016/s1364-6613(02)01904-6.
- Baron-Cohen, S., Leslie, A. M., & Frith, U. (1985).** Does the autistic child have a “theory of mind” ?. *Cognition*, 21(1), 37–46. doi:10.1016/0010-0277(85)90022-8.
- Bilker, W. B., Hansen, J. A., Brensinger, C. M., Richard, J., Gur, R. E., & Gur, R. C. (2012).** Development of Abbreviated Nine-Item Forms of the Raven’s Standard Progressive Matrices Test. *Assessment*, 19(3), 354–369. doi:10.1177/1073191112446655
- Birkan, B., McClannahan, L. E., & Krantz, P. J. (2007).** Effects of superimposition and background fading on the sight-word reading of a boy with autism. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 1(2), 117–125. doi:10.1016/j.rasd.2006.08.003
- Brown, H. M., Oram-Cardy, J., & Johnson, A. (2012).** A Meta-Analysis of the Reading Comprehension Skills of Individuals on the Autism Spectrum. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 43(4), 932–955. doi:10.1007/s10803-012-1638-1
- Carnahan, C. R., Williamson, P., Birri, N., Swoboda, C., & Snyder, K. K. (2016).** Increasing Comprehension of Expository Science Text for Students With Autism Spectrum Disorder. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 31(3), 208–220. doi:10.1177/1088357615610539
- Carnahan, C., Mušti-Rao, S., & Bailey, J. (2009).** Promoting Active Engagement in Small Group Learning Experiences for Students with Autism and Significant Learning Needs. *Education and Treatment of Children*, 32(1), 37–61. doi:10.1353/etc.0.0047
- Cooper, J. O., Heron, T. E., & Heward, W. L. (2007).** *Applied behavior analysis (2nd ed.)*. Upper Saddle River, NJ: Pearson Education, Inc.
- Cooper, J. O., Heron, T. E., & Heward, W. L. (2020).** *Applied behavior analysis (3rd ed.)*.

Pearson Prentice Hall.

- Flores M., Nelson C., Hinton V., Franklin T., Strozier S., Terry L., Franklin S. (2013).** Teaching reading comprehension and language skills to students with autism spectrum disorder and developmental disabilities using direct instruction. *Educ. Train. Autism Dev. Disabil.* 48:41–48.
- Frith, U., & Happé, F. (1994).** Autism: beyond “theory of mind.”. *Cognition*, 50(1-3), 115–132. doi:10.1016/0010-0277(94)90024-8.
- Gabig, C. S. (2013).** Assessment of Basic Language and Learning Skills (ABLLS). *Encyclopedia of Autism Spectrum Disorders*, 267–270. doi:10.1007/978-1-4419-1698-3_1096.
- Gevarter, C., Bryant, D. P., Bryant, B., Sammarco, N., Zamora, C., & Watkins, L. (2016).** Math interventions for individuals with autism spectrum disorder: A systematic review. *Review Journal of Autism and Developmental Disorders*, 3, 224–238.
- Happé, F., & Frith, U. (2006).** The Weak Coherence Account: Detail-focused Cognitive Style in Autism Spectrum Disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 36(1), 5–25. doi:10.1007/s10803-005-0039-0
- Hoover, W. A., & Gough, P. B. (1990).** The simple view of reading. *Reading and Writing*, 2(2), 127–160. doi:10.1007/bf00401799
- Kamps, D., Walker, D., Locke, P., Delquadri, J., & Hall, R. V. (1990).** A COMPARISON OF INSTRUCTIONAL ARRANGEMENTS FOR CHILDREN WITH AUTISM SERVED IN A PUBLIC SCHOOL SETTING. *Education and Treatment of Children*, 13(3), 197–215. <http://www.jstor.org/stable/42899164>
- Keen, D., Webster, A., & Ridley, G. (2015).** How well are children with autism spectrum disorder doing academically at school? An overview of the literature. *Autism*, 20(3), 276–294. doi:10.1177/1362361315580962
- Ledbetter-Cho, K., O'Reilly, M., Watkins, L., Lang, R., Lim, N., Davenport, K., & Murphy, C. (2020).** The Effects of a Teacher-Implemented Video-Enhanced Activity Schedule Intervention on the Mathematical Skills and Collateral Behaviors of Students with Autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*. doi:10.1007/s10803-020-04495-3
- Ledford, J. R., Gast, D. L., Luscre, D., & Ayres, K. M. (2008).** Observational and Incidental Learning by Children with Autism during Small Group Instruction. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 38(1), 86–103. doi:10.1007/s10803-007-0363-7
- Lovaas, O. I. (1987).** Behavioral treatment and normal educational and intellectual functioning in young autistic children. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 55(1), 3–9. doi:10.1037/0022-006x.55.1.3

- Marcus, A., & Wilder, D. A. (2009).** A COMPARISON OF PEER VIDEO MODELING AND SELF VIDEO MODELING TO TEACH TEXTUAL RESPONSES IN CHILDREN WITH AUTISM. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 42(2), 335–341. doi:10.1901/jaba.2009.42-335
- McGee, G. G., Krantz, P. J., & McClannahan, L. E. (1986).** An extension of incidental teaching procedures to reading instruction for autistic children. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 19(2), 147–157. doi:10.1901/jaba.1986.19-147
- Ozonoff, S., Pennington, B. F., & Rogers, S. J. (1991).** Executive Function Deficits in High-Functioning Autistic Individuals: Relationship to Theory of Mind. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 32(7), 1081–1105. doi:10.1111/j.1469-7610.1991.tb00351.x.
- Partington, J. W., Bailey, A., & Partington, S. W. (2016).** A Pilot Study Examining the Test-Retest and Internal Consistency Reliability of the ABLLS-R. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 36(4), 405–410. doi:10.1177/0734282916678348
- Skinner, B. F. (1960).** Teaching machines. In A. A. Lumsdaine & R. Glaser (Eds.), *Teaching machines and programmed learning*. (pp. 137–158).
- Stone, B.H., Merritt, D. & Cherkes-Julkowski, M. (1998).** *Language intervention in the classroom-school age series*. USA: Singular Pub.
- Usry, J., Partington, S.W. & Partington, J.W. (2018).** Using Expert Panels to Examine the Content Validity and Inter-Rater Reliability of the ABLLS-R. *J Dev Phys Disabil* 30, 27–38. <https://doi.org/10.1007/s10882-017-9574-9>
- Watkins, L., Ledbetter-Cho, K., Gevarter, C., & Bloomfield, B. (2022).** Academic skills and ABA. In J. L. Matson & P. Sturmey (Eds.), *Handbook of autism and pervasive developmental disorder: Assessment, diagnosis, and treatment* (pp. 937–955). Springer Nature Switzerland AG. https://doi.org/10.1007/978-3-030-88538-0_40
- Watkins, L., Ledbetter-Cho, K., O'Reilly, M., Barnard-Brak, L., & Garcia-Grau, P. (2019).** Interventions for students with autism in inclusive settings: A best-evidence synthesis and meta-analysis. *Psychological Bulletin*, 145(5), 490–507.
- Whitby, P. J. S. (2013).** The effects of Solve It! on the mathematical word problem solving ability of adolescents with autism spectrum disorders. *Focus on Autism & Other Developmental Disabilities*, 28, 78–88.
- Zeidan, J, Fombonne, E, Scorah, J, Ibrahim, A, Durkin, M.S, Saxena, S, Yusuf, A, Shih, A, Elsabbagh, M, (2022).** Global prevalence of autism: A systematic review update. *Autism Research*. 15 (5): 778–790.
- Zwaigenbaum, L., & Penner, M. (2018).** Autism spectrum disorder: advances in diagnosis and evaluation. *BMJ*, k1674. doi:10.1136/bmj.k1674



الجمعية
الكويتية
لتقدم
الطفولة
العربية

إصدار جديد
صدر حديثاً عن الجمعية الكويتية
لتقدم الطفولة العربية

كارلينا رينالدي

في حوار مع

ريجيو إيميليا

الاستماع والبحث والتعلم

مراجعة الترجمة العربية
د. محمد رضا جوهر

ترجمة وتقديم
أ.د. علي عاشور الجعفر



منشورات تكوين | تساؤلات
TAKWEEN PUBLISHING



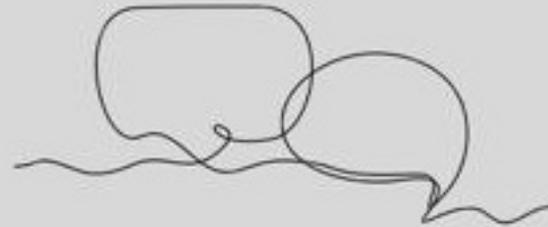
إن التجربة التي أرويناها هنا بتسلسل زمني تجربة ثرية شهدت على بعد نظر الحكومة المحلية في بلدة إقليمية متوسطة، بلدية ريجيو إيميليا، التي كانت مستعدة وقادرة على التعامل مع واحدة من أكثر المهام "السياسية" - أي: المتعلقة بالسياسة - التي يمكن لمجتمع ما أن ينجزها: تطوير التعليم الجيد لمواطنيها، بدءاً من الأطفال، وتقديمه للجميع. وهو عمل يمثل تحدياً لأنه، كما قال لوريس مالا جوزي، ينطوي ضمناً في هذه الرؤية على أنه "لا يمكن لأي طفل في ريجيو إيميليا أن يكون بخير إذا كان هناك أطفال في العالم يعانون" وأن "حقوق أطفال ريجيو يجب أن تكون حقوق الأطفال الآخرين؛ هذا هو البعد القيمي لإنسانية أكثر اكتمالاً".

وهكذا، على مر السنين، تم إنشاء دور الحضانه ومراكز الأطفال الرضع، وتم إنشاء شركة ريجيو للأطفال، ثم مبرة ريجيو للأطفال التي يركز ميثاق قيمها على "الإيمان بالتعليم الجيد باعتباره الأداة الأولى لمهمة خلق مجتمع ديمقراطي وشامل يستشرف مواطنته ومستقبله"؛ ميثاق "قادر على توفير إمكانية العمل بشكل إستراتيجي في حالات الطوارئ التعليمية العصرية".

هناك الكثير من التحديات الجديدة في عالمنا العصري. إن كلمات، نعتز بها، مثل: "البحث" و"التعليم الجيد" لا تعني لنا "التدريب على المنافسة"؛ بل تعني التعليم من أجل الإصغاء والترابط والتعلم التعاوني؛ وتعني الاندماج والتضامن بين البشر وجميع الكائنات الحية للاهتمام بالطبيعة لضمان استدامة مواردها.

من مقدمة المؤلفة للطبعة العربية

في حوار مع
ريجيو إيميليا
الاستماع والبحث والتعلم



منشورات تكوين
TAKWEEN PUBLISHING

